

## (٥) شرح كتاب عقيدة السلف وأصحاب الحديث | لفضيلة الشيخ

### أ.د. وصي الله عباس حفظه الله - المجلس الخامس

وصي الله بن محمد عباس

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين. قال الامام رحمة الله تعالى ورفع درجته - 00:00:00 في علين وخالف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمدا فكفره بذلك احمد بن حنبل وجماعة من علماء السلف رحمهم الله وآخرجه به من الاسلام للخبر الصحيح المضيء المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:20 بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. فمن ترك الصلاة فقد كفر. وذهب الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليه اجمعين الى انه لا يكفر به ما دام معتقدا لوجوبها. وإنما يستوجب القتل كما يستوجب المرتد عن الاسلام - 00:00:40 فاول الخبر من ترك الصلاة جاحدا لها كما اخبر الله تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم ايمون بالله وهم بالآخرة هم كافرون ولم يكن تلبس بکفر ففارقهم ولكن تركه جاحدا له. اه - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على خير خلقه محمد وعلى الله واصحابه اجمعين آآ من جملة ما قرر ائمتنا رحمة الله عليهم موضوع اعتقاد آآ اهل الحديث بکفر تارك الصلاة عمدا. هذه المسألة كما ذكر الامام - 00:01:20 الله عليه امام الصابوني في ما جمعه من عقيدة السلف اهل الحديث قال اخطأ وخالف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمدا. فقد فکفره بذلك احمد بن حنبل. متعمد - 00:01:50

اذا ولو لا شك فيه انه يكون متکاسلا متعمدا متکاسلا. فيكون كافرا يعني بمعنى خرج من الملة حلال الدم هذا كله مما ينتجه ومن كلام من قال الامام احمد ومن ما هو انه يکفر کفرا مخرجا من الملة. هذه المسألة لا شك - 00:02:10

اما اختلفت والامام اشار الى الاختلاف. جزاه الله خيرا. وما بين انه انا اميل الى هذا او الى ذاك لكنه قال اختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمدا. فکفى بذلك احمد وجماعة من العلماء السلف رحمة الله عليهم - 00:02:40

وآخرجه من الاسلام. هذا هو مکفر مخرج من الملة. واذا كان خرج من الملة سارة مرتدا وما هو ايقاع عقوبته الارتداد القتل. من بدل دينه فقلت له وعلى هذا هذا كله من قول او الامام احمد وايضا سئل بالتفصيل الآخر - 00:03:00

قالوا انه يقتل هكذا. آآ وآخرجه من الاسلام. للخبر الصحيح فضيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. فمن الصلاة متعمدا فقد کفر. قال به مرتبط للحديث الامام احمد وغيرهم من ائمه - 00:03:30

اما الاخرون اذا من ائمه الحديث و منهم الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله انه لا يکفر او لا يکفر به اي بترك الصلاة متعمدا ما دام معتقدا اثيوبيا ويفرق بين انه يعتقد وجوبه او يجحد وجوبه. والجحود - 00:04:00

عند الجميع لكل جحود وجوب الصلاة بل وجوب اركان الاسلام كله اذا جحد انه ليس واجبا عليه ان يزكي. ليس واجبا عليه ان يصوم فهذا متفق عليه. عند الجميع انه کافر جهد وكفر لكنه اذا ترك تکاسلا فهو فيه الخلاف. نقطة الخلاف او سبب الخلاف - 00:04:30

وهو انه هل تکاسلا ام ترك جاحدا؟ ترك جاحدا فهم مرتبطون على انه کافر وكافر مخرجا من الملة لكنه اذا كان ترك تکاسلا ويؤمن كيف نعرف انه يؤمن لا شك انه يا طارق بيه. ولا يمكن ان يعرف ما في القلب الا الله تبارك وتعالى. ونحن نحكم بالظاهر والله يتولى - 00:05:00

واذا اذا قيل له اذا قيل لماذا لا تصلی؟ قال والله انا اؤمن بانها واجب علي لكنني يعني آتا تكاسل او عند بعض الاشجار او هكذا يحاول ويحاول ويحتال. والمسألة في الحقيقة كانتا نقطة - 00:05:30

خلاف انه ترك متعمدا سواء كان متکاسل او غير متکاسل من ائمتنا كفروهم ونتيجة انهم قالوا خرج من الملة وصار مرتدًا فيقتل. والآخرون قالوا انه لا يكفر الا بالجحود بوجوب هذه الصلاة او وجوب اركان الاسلام او اي ركن من اركان الایمان ايضا يكون كافرا - 00:05:50

وانما يستوجب يقول انما يستوجب القتل كما يستوجب المرتد عن الاسلام. وتأولوا الخبر من ترك الصلاة يعني جاهدا لها. كما اخبر الله تبارك وتعالى ان يوسف عليه السلام انه قال اني - 00:06:20

تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بلا اخرة كافرون. فاذا كانوا كافرين جاهدين بالایمان وكذلك يعني استدرا الية بمعنى انه يكون اذا كان جاحدا فهو الذي يكفر. ولم - 00:06:40

تلبس بکفر ففارقہ ولكن تركه جاحدا له. فالاصل في الحقيقة لا شك فيه ان هذه اركان الاسلام كلها مهمة. فالزكاة اذا كان الانسان تركه جاحدا وجوه فهذا لا شك فيه - 00:07:00

متفق عليه الامام خليفة المسلمين ابو بكر رضي الله عنه قال لاجاهدين هؤلاء لو كانوا يودون او اعناق كانوا يودون في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك اذا كان - 00:07:20

ترك الحج وهو متکاسل ايضا. فهناك غير واحد من العلماء او الحديث الذي لا عليه ان قول عمر لا عليه ان يموت بيهوديا ونصرانيا الذي ترك الحج ومستطبع ومسئلته اركان الاسلام في الحقيقة ليس السهل كلها مهمة جدا ويجب على المسلم ان يكون حذرا - 00:07:40

من ان يخرم شيئا من اركان الاسلام. فقد يكون يودي تركه تركه بعضه ايضا اذا بعد الصلاة كما تدل عليه ادلة بعض الائمة انه يدل يعني يستحقه الكفر وقد جاء فيه انه لا شك ببني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله فاذا كان ترك اي - 00:08:10

امد الاواعية عمود من عواميد الاسلام هذه لانها خمس كلها تقوم به الاسلام. يقوم بها الاسلام يعني اذا كان وقالوا ان لا الله الا الله هو اول اعظم ركن الى - 00:08:40

فلم يأت به فقدناه. هدم الجميع جميع العرقان. خمسة ومثلوا بالخيمة. الخيمة يكون لها اركان اربعة العامود هذا هذه الخيمة لا تقوم الا اذا اقمنا العمود الوسط وان كان اطرافه واطنافه - 00:09:00

او اطرافها واطرافها ممدودة كلها. فالخيمة تكون على الارض. لكن اذا اخذت الوسط ولا الله الا الله الاسلام قد صح كما سعى هذا البناء بالخيمة. بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا الله الا الله وان - 00:09:20

محمد رسول الله. ترك الصلاة وقال بعضهم انه لا يكفر بای شيء ترك من هذا متکاسل الا الصلاة. نريد ان نقول ان شاء الله لابد ان آآ التزم ان اي ركن من اركان الاسلام لا يجوز لنا ان نتركه. وننزع على المسلمين ايضا. لكن الصلاة - 00:09:40

ادلة خاصة فايجرات الائمة يقول بکفره ولو كان متعمدا. والآخرون اوله كما قال انه آآ كما مسل مسل تکفير لا يؤمن من لا يؤمنون جاره الایمان من لم يسلم جاره من ظلمه وبرائقه وكلهم - 00:10:10

على ان هذا ليس مکفرا مخلص هذا العمل وهذا الذل منه ليس مخرجا له من الملة قالوا مثل هذا من ترك الصلاة متعمدا فقد کفر. فيه تخييف واقترح الامام آآ ابنتي - 00:10:40

وغيرهم قالوا لا يفسر هذا. يروي للناس حتى يهابوا. واذا فسرت معناه انه اذا آآ لا يكون کافرا لكنه کفرا دون کفر. بمعنى انه مسلم لا انه قد اتى بكبيرة من الكبائر - 00:11:00

هكذا فاختلف الائمة رحمة الله عليهم لا شك انه ينبغي ان يكون اه له الاعتبار الا ان الترجيح بعضهم رجع هذا وبعضهم رجع هذا. وهذا الاختلاف نفسه يدل على اهمية الصلاة. ويجب على المسلم ان يكون - 00:11:20

حذرا لنفسه انه كيف يمكن ان يتعمد بترك الصلاة وقد کفر او کفر بعض العلماء تارك الصلاة ولا يكون لعل الله تبارك وتعالى او لعل الحق بهذه المسألة هو قول من کفر فيكون - 00:11:40

دانما من ترك اه الصلاة. والاسلام على كل حال لا شك في ان الانتم رحمة الله عليهم جمعوا اشياء كثيرة انه جاء بنفي الایمان ولا يكفر  
ذلك اه تارك الصلاة - 00:12:00

هذا رجحه غير واحد من المتقدين والمتأخرین وفي اخر الزمان تعرفون ان الشیخ الالباني رحمة الله عليه اتھم لاجل هذا ان له  
مرجئة وعلى كل حال ودافع عنه ائمتنا ايضا ائمتنا العصربیون رحمة الله - 00:12:20

قالوا من كفر من من آآ اتھم اي واحد قال بعدم كفر تارك الصلاة فلا يعرف الارجاع وخاص الالباني ولا يعرف الالباني. فالالباني ما هو  
مرجع المرجئة الذين يقولون لا يضر ما - 00:12:40

التصدیق شيء هذا شيء اخر وهذا لا يقول به لا الامام ابو حنیفة ولا الامام يعني الالباني وغيرهم وغيرهم والامام ابو حنیفة رحمة الله  
ایضا انه كان من فيه الارجاع. الحاسد كل هذه المسائل على - 00:13:00

فاما كانت اذکروا شیخ الاسلام ابن تیمیة ان من ترك شيئا من الارکان الاربعة فهو قابل. كذلك لو انکر شيء من المحرمات الخمر  
ولحم الخنزیر اي شيء واتیاء الذي هو تحريمہ مؤکد من ثابت من كتاب الله وسنة رسول الله - 00:13:20

واتیان الفوائش الزنا وقال ليس بحرام وغير ذلك من الكبائر المعروفة من الدين بالضرورة بعد بلوغ الحجة. کلهم اه يشترطون هذا  
الشاب قد يكون الانسان عاش في ادغال وفي اه يعني بلاد لم يبلغه - 00:13:40

فھؤلاء مأذورون لا شك فيه. لكنه بعد بلوغ الحج حجة وقيامتها عليه فهو کافر بالجماع فمن ترك الصلاة  
جاھدا او الزکاة جاھدا او يحج جاھدا ويكون کافرا - 00:14:00

وذهبت ایة منهم الامام احمد كما وذهب اخرون الى انه لا يکفر بترك شيء من هذه الارکان الا اذا هذا اما اذا تركها بغير جحود فهو  
ليس بکافر منه. ومنهم الشافعی واکثر اصحابه واکثر وكثیر من - 00:14:20

والحنفیة وكثیر من الحنابلة بانه لا يکفر بترك واحد من هذه الارکان الا اذا جحد اما اذا كان من غير جحود ويعترف بوجوه فليس  
بکافر لكنه لا مانع ان يكون هناك يؤزر - 00:14:40

بعضهم في هذا اذ اختلفوا قالوا حتى لو ترك الصلاة غير جاھل فيقتل تعزيرا لا حدا اما بمن قال عنه يکفر کفرا مخرجا لله فيکثر عبدا.  
والقتل حدا والقتل تأزيرا. وبعضاھم قال لا - 00:15:00

يقتل اصطدام ويسجن حتى يتوب والا لا يخرج من السجن والضرب حتى يموت. فهذا اقوال العلماء وعلماء اهل السنة وكلهم  
مجتهدون على كل حال. وكلهم ينتزع او يرجع الى ادلة من كتاب الله وسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:15:20  
ولكن نصيحة اخرى لانفسنا لا يخاطر المؤمن بدينه. نعم حينما اختلفوا ويتهاونوا بالسلام يمكن ان يكون الراجح القول بالتكفیر. يعني  
نحن نقول لانفسنا ولمن امامنا نقول يا اخي تعرف ادلة هي واضحة جدا من الجھتين وكل من الجھتين لهم ادلة تدل على انه -  
00:15:50

اما ان يکون کافر او لا يکون کافر. فما دام تتكعکع الادلة في هذا فلماذا انت تخاطر بديني وتأخذ ما يوافقه الواقع الا تخاف ان يکون  
الراجح القول بالتكفیر ونقول فلا بد على كل مؤمن ان يحافظ على ایمانه بحفظ الصلاة وغيرها منها - 00:16:20

الاسلام طوائف عندهم ارجاع وعندھم المرجع الذين قالوا انه لا يضر مع الایمان ومع الاسلام اي معصية هذه كلها مما لا يلتفت اليه لان  
ھؤلاء ليس لهم ادلة التي يستندون اليها - 00:16:50

خالفنا اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم واقامهم لدين الله وكتابه. نعم قال رحمة الله من قول اهل السنة والجماعة في  
اكتساب العباد انها مخلوقة لله تعالى لا يمترون فيه. ولا يعذون من اهل الھدی ودين الحق من ينکر هذا القول وينفيه - 00:17:20  
اين هم؟ انتهينا من هذا ما هو كذا هذا من الان اي صفاء؟ مئة وثمانية وخمسين ثمانية وخمسين من قول اهل السنة في اكتساب  
الاباء عبادة بالتساب العباد انها مخلوقة - 00:17:40

للله تعالى لا يمدون بي. يعني ليس بينهم مرية والشرق ان كل والله خلقكم وما تهم واقسام العباد واعمالهم كلها مخلوقة من الله تبارك  
وتعالى الا انه قد يرضى من بعض هذه - 00:18:00

الاعمال ولا يرضى من باقى هذه الاعمال. فلا يقال انها متناقض فيه بأنه كيف يرضى؟ كيف يخلق شيئاً ولا يرضاه. هذا مما اعترض عليه المعتبرون. وبذلك على كل حالكوا والمنكرون لهذه لهذه العقيدة ان ان امال العباد مخلوقة هؤلاء - 00:18:20 الذين يقولون ان العبد يخلق فعله بنفسه. يجعلوا الانسان خالقاً ليه؟ لنفسه واحد المناخية غير الله يذكرون هذه الآيات وغيرها. لا يخلق شيئاً او لم يخلق شيئاً آآ الدنيا احد - 00:18:50

ولا غير الله تبارك وتعالى. هل الآية الكريمة ان خلقوا نعم ايوة الخلق من غير امر من غير شيء ام هم الخالقون؟ يعني هذه القضية كما يقولون مانعة الخلود وكما ذكر لنا شيخنا محمد الشرقي استدل في كتب كتابه البحث آآ - 00:19:10 مقدمات بندقية بالآيات ولما ذكروا قضية معاناة الخلق. الانسان لا يمكن الا ان يكون حياً او حيًّا وميت فلا يخلو من هذا اما ان يكون حياً لاي حالة او ميتاً. ويقول مانعة الخلود لا يخلو من - 00:19:50 الله تبارك وتعالى هل خلقوا من ام خلقوا من غيره؟ خلقوا من غير شيء امهم الخالقون؟ لم يخلقهم احد هذا لا يمكن ام انتم خلقتكم انفسكم؟ لا يمكن ان تقولوا اننا خلقنا لانفسنا. فاذا كل ما في العالم - 00:20:10 خالقاً الله تبارك وتعالى وهذا امر لا ينبغي ان يمطر ويشد فيه. فالذين قالوا انه ان للانسان خلق عمله بنفسه فهذا من اغل الاقوال. ولذلك الائمة لهذا وكتاب الامام البخاري - 00:20:30

خلق افعال العباد مهم في هذا ولا شك الائمة كانت تكون حول ما كانت تدور من الاقوال ومن العقارب رداً او موافقة عليه. فالذين قالوا ان الله لم كذلك قالوا ان الله لم يخلق الشر انما خلق الخير ايضاً واتصلوا بالوثنية او - 00:20:50 الذين كانوا هناك خالق والله وخلق خالق الخير هو الله وخلق الشر اهربم هكذا السيدة الفارسية الكافرة القديمة خالق الشر الشيطان وبعدهم قال خالق الانسان خالق السر النفس للانسان نفسه اي كان هذه من الاقوال الباطلة ابداً فلا يوجد في العالم شيء الا مما - 00:21:20

خلق الله تبارك وتعالى. وكونه خلق شيئاً خيراً وشراً بالنسبة للناس. وهذا لا يعني انه يرضى كل ما خلقه ويجعل الانسان اذا كان يعتقد هذا الاعتقاد معناه هناك لا هناك - 00:21:50 ليس هناك شيء حرام ولا حلال ولا اي قيد للانسان. وهذا مما يسمى الحاد لا شك لا يخلق خروج من اي دين يكونه الحاد لم يقبله العقل ولا الفطرة السليمة - 00:22:10

ذكر الامام ان افعال العباد مخلوقة لله تبارك وتعالى. وذكر ان طائفتان قد اختلا خالفاً هذا هذه العقيدة السلفية من الصحابة وغيرهم الذين يسبون يسمون الجبرية وهم يعترفون بان العباد مخلوقة لله او - 00:22:30 فقال العباد مخلوقة لله تبارك وتعالى لكن يغنوون في عموم مشيئة الله تعالى وخلقهم لكل شيء. فيجهلون افعال العباد افعالاً لله وليس للعباد. وانما تنسب اليهم مجازاً. يعني كانه كل اعمالي الانسان من الله تبارك وتعالى. فاذا نعوذ بالله ينتج منه ان الله تعالى يفعل - 00:23:00

المنكرات والفواحش وغيرها وغيرها. انا قصيدي ماذا يفعلون في اهل العباد؟ افعالاً لله على كل وليس للعباد شيء من الاختيار وانما الانسان مجبور كما ان الورقة تطير في مهب الرياء ليس كثير من اختيارها. انما الحرية هي التي تقلبها وتطيرها - 00:23:30 ويحتاجون بقوله تعالى الله خالق كل شيء. واما كان خالق كل شيء فيكون العبد ليس له اي خيار به. هذا هو الذي يختلف مع اهل السنة. يعترفون ان الله خالق افعال - 00:24:00

طيب قال العباد لكن للعباد اختيار خيرهم الله تبارك وتعالى والا كان يكون ظالماً خلق الجنة والنار. فذلك يكون غالباً عليهم النار بعضهم الجنة. فانا هذا لكن الذين السلف يقولون ان الله تعالى لا شك ولكن للعباد كسب وعليه واحد عند الله - 00:24:20 تبارك وتعالى. وقابل هؤلاء الجبرية طائفة اخرى وعلى كل حال في لله تعالى وهم القدرية. القدرية ما معنى القدر قدر. هل هم يقولون بالقدر ام يلهون القدر؟ فالقدرية حينما يظلم ومعناه انهم منكرون لقدر الله تبارك - 00:24:50 وتعالى له مراتب فهو اولاً العلم ان الله علم هذه المسألة ظلت فيها افهام الناس لا شك فيها والى الان يعني يقدرون ما دام قدر الله

هذه مسألة واضحة جدا لكن الله معلوم ان الله تعالى كما ذكرت - 00:25:20

وفي السابق اذا ان الله تعالى او كما هو معلوم لديكم من السابق ان الله تبارك وتعالى قدر كل شيء بعلمه السابق بعلمه انا وعلم ان هذا الانسان خلقته وهو ايذم واحيي له طرق الهدایة بارسال الرسل - 00:25:50

بانزال الكتب التي تكون عندهم الى يوم القيمة يقرأون ويعتادون او يضلون. فعلم ما هذا كله انه لا يؤمن بالله تبارك وتعالى فكتب بعد العلم المرحلة الثانية من القدر انه امر القلم ان يكتب كل ما كان ويكون بما امر الله تبارك وتعالى اوحى القلم ثم - 00:26:10 ومشيئته تبارك وتعالى. هناك تأتي مشيئه فان الله تعالى قدر وكتب وشاء انه في هذا المكتوب او شاء الله تبارك وتعالى ان يغير ما كتب يمحو اثبته الله ما يشاء يمحو الله ما يشاء - 00:26:40

وانه ام الكتاب قد يغير ما كتب الله تبارك وتعالى ولا يرد القضاء الا الدعاء ويكون سببا الدعاء وسبب رد القضايا الذي كتب الله تبارك وتعالى. وكان من دعاء آآ - 00:27:00

آآ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المطار سمع الناس كما ذكر ما جاء في الروايات قال اللهم ان كنت كتبت كتابي في الاشقاء يا فجع كتابي في السعداء. والانسان لابد ان يكون. ومن هنا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. كتب الله - 00:27:20 لكنه قد يكون الانسان يأتيه ويعترضه الشكوك والشبهات ويكون يرتد فيكون يخرج من الدين فاذا هؤلاء القدرية نفعوا القدر. قالوا لا يعلم الله تبارك وتعالى شيئا الا اذا اراد ان يخلق فكانه يعني الكتابة لغو كما اخبرنا الله تبارك وتعالى كتب كل شيء فقد - 00:27:40 قدره تقديرنا لكنهم يقولون لا يعلمون الا اذا خلق الله تبارك وتعالى واراد خلقه. ولكن ليس للعبد فيه خيار. قالوا الانسان ينبغي ان يفرط اياه بين الانسان خيار اما شاكرا او ما انا اهديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا - 00:28:10

وهديناه النجدين ارشدنا الطريقين. و ايام المثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل دار ذرة شرا يره. وهذا الاختيار وليس هو مجبور او مضطري لاختيار هذا ثابت في حق اما حتى الحيوانات تفرق بين الاختيار وبين العمل الاختياري والعمل الاضطراري. قال بعض - 00:28:40

والله كلامه يقول ويعجبني مثل ضربه احد المناقشين لهؤلاء فيقول الكلب والاسد يفرقان بين المختار وبين غير المختار. بفطرتهم يعني او بفطرتهم قلبي يعرف والاسد يعرف بفطرته ان عمل هذا الشخص باختياره هو فاذا كيف هو؟ اذا رمي - 00:29:10 الكلب بحجر فهو لا يذهب وراء الحجر ويعرضه او كذا. لان الحجر ليس مختارا فانما يهجم على الرامي للحجر الى الكلب. فاذا الكلب نفسه يعرف ان ما هو من هو المختار؟ ومن هو المجبور؟ وكذلك الاسد عندما توجه اليه رصاصة لا يذهب الى الرصاصة - 00:29:40 ليحارب انما يذهب يحاربك انت لانه يعرف ان الرصاصة ليس لها اختيار. وانت لك الاختيار ولك ارادة ولا ولك القدرة وكيف بالانسان لا يعرف بفطرته انه مختار. فكل انسان يحس بالضرورة انه - 00:30:10

ولو باختياري وقدرتني وارادي والله يحاسبه او يحاسبك ايتها العبد على قدرتك واختيارك بعد ذلك لا تسأل شيئا ولا ينبغي ان اه في تفاصيل القدر لان القدر كما قالوا سر من الاسرار - 00:30:30

سر من الاسرار التي قد جعل الله. وانا بالحقيقة هذه المسألة يعني ما اذا كتبناه من قديم في بعض الهم القدر ايضا كما قال رحمه الله يعني ليس فيه شر - 00:30:50

كما قال ماذا قال هو؟ يعتقد اهل السنة والجماعة نعم اقسام العبادة التي يا رب القدر انما هو ليس فيه آآ لا ينسب الشر الى الله تبارك وتعالى. انما الشر - 00:31:10

في اه ظاهر الامر لما يظهر الانسان وان الله تبارك وتعالى خلق له ان رضاه او قدر له ان يمرضه او يصيبه بالبلايا فهو يكون لمصلحة الانسان والحكمة عند الله تبارك وتعالى - 00:31:30

فعمله كل خير آآ لا ينسب الشر اليه والشر ليس اليه. هذا يدل عليه قوله صلى الله عليه ايوا سلم انه لا ينسب الى الشر الى الله تبارك وتعالى. وقضاء الله تبارك وتعالى ليس فيه شر لانه صابر عن رحمة وحكمة - 00:31:50 اذا كيف نوجه وكيف نؤمن بالقدر خيره وشره؟ كيف نؤمن؟ يجب علينا ان نؤمن بالقدر خيره وشره ان الله قدر. والجواب ان يقول ان

نقول ان المفهومات والمخالقات التي هي فيها الخير والشر. اما اسلكها لله هو القدر فلا شر فيه. مثال ذلك ظهر الفساد في -

00:32:10

البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. هذا بيان صوب الفساد. وهو واما الحكمة لينديهم بعض عملا لعلمهم يرجعون. اذا هذه مصائب من جذب الارض او من القات والمرض كلها الى الخير ما اراد الله به الا ان ترجع الخير. فصار الشر لا اذا - 00:32:40  
والى رب عز وجل فانه لان الانسان يصيبه بهذه لان يرجع ويتوبي فيكون كله لاجل ويا الانسان يضره ابنه ليصلی ليرجع الى الخير وليس مانعه انه شر او عمل رب يعطيه حينما يضره ولده ولا ترك الصلاة. اه هكذا على كل حال الائمة رحمة الله عليهم. فالایمان بالقدر ركن من اركان الاسلام - 00:33:10

ليس حجة للانسان على فعل المعاشي. هذه نقطة ثانية التي قد اشرت اليه وانتم في علمكم اذا ان ما نذركم وان الذكرى تتفع المؤمنين انه كما مضى في قوله موسى احتجاج ادم عليه السلام - 00:33:40  
ان الانسان يجوز له ان يستدل بالقدر في المصائب لا في معاشي الله تبارك وادا قيل له لماذا لا تصلى؟ قال ما قدر الله لي؟ لا يجوز له ان يلجا الى الخبر في ترك اه واجب - 00:34:00

الواجبات من عند الله تبارك وتعالى. والاحتجاج بالقدر على المعاشي او لا ترك او ارتكاب المعاشي او ترك الواجب هذه حجة لاحظة ابدلها الله تبارك وتعالى في كتابه كذلك يبطله العقل - 00:34:20  
والواقع قال الله تبارك وتعالى ورسل المبشرين مبشرين منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل ولو كان القدر حجة لم ترتفع هذه الحجة بارسال الرسل لان القدر ثابت - 00:34:40

الرسل وقال تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاكوا بأنفسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الله - 00:35:00  
وان انتم الا تخرسون. ولو كان الاحتجاج بالقدر حجة صحيحة؟ نعم ايه ده مستقيما لما اذاق الله تبارك وتعالى المحتجين بالقدر على شركهم باسل وهو العدل هو لان الله تعالى لا يظلم احدا. فالاحتجاج بالقدر بالمخالفات لا بالمعايب كما عبر - 00:35:20  
هذا غير واحد من العلماء. وهو بنفسه كما ايضا لا يؤمن بان يجوز لحد ان يحتاج بالقدر. ولو كان كما ذكرت المثال لو ضرب على رأسه احد يقول لماذا ضربتني؟ يقول لا هذا قدر الله. قدر الله تعالى. فاذا ابطل - 00:35:50

طب الدنيا كلها ومصالح الدنيا كلها. لماذا صرخت؟ لماذا قتلت ولدي؟ لماذا قتلت فلان. قال قدر الله تبارك وتعالى اذا القدر بنفسه هو الذي يحتاج بالقدر بمعاقيب الله او فيه آآ ارتكابه وعذرها بما - 00:36:20  
ان لا قدر له بنفسه يكذب نفسه حينما يأتي هذا هذا القدر الا انا على رأسي ولا يقبل يرفع امره الى الحاكم والقصص وأشياء وغيرها. ولو ان احد احدا شخص على شخص باخذ ماله او قدره قال المعتدين هذا شيء بقضاء الله وقدره لم يقبلوا المعتدى عليه ولن - 00:36:40

ناس يعذرون فكيف لا يقبل الاحتجاج بالقدر من غيره؟ اذا اعتدى عليك. الحصر على كل حال ينبغي للانسان ان يفهم الامور الا وجهها ولا يمكن للناس ان يكونوا آآ على فهم خاص يرجع الامر كله الى ان يرجع الى كتاب الله وسنة رسول الله. ويفهم ماذا - 00:37:10  
اريد من امري او الاصطلاح الشرعي. ولا ينبغي للانسان ان يحدث اصطلاحا ما لم يكن به في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. زيدوا بعده بارك الله - 00:37:40

قال رحمة الله ويشهدون ان الله تعالى يهدي من يشاء لدینه ويظل من يشاء عنه لا حجة لمن اظله الله عليه ولا عذر له قال الله عز وجل قل فللهم الحجة البالغة فلو شاء لاهداكم اجمعين. وقال عز وجل ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ولكن - 00:38:00  
ان حق القول مني لاملاً جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والناس الاية. فسبحانه خلق الخلق بلا حاجة منه اليهم. فجعلهم فريقين فريقا في النعيم فضلا وفريقا للجحيم عدلا. وجعل منهم - 00:38:20  
وشقي وسعیدا وقریبا من رحمته وبعیدا. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. قال عز وجل كما

بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلاله. وقال اولئك يناله النصر - 00:38:40

صبيا من الكتاب. قال ابن عباس هو ما سبق لهم من السعادة والشقاوة. قال اخبرنا ابو محمد الحسن ابن احمد المخلو الشيباني رحمه الله قال انبأنا ابو العباس محمد بن اسحاق السراج قال حدثنا يوسف بن موسى قال انبأنا جاف - 00:39:00

سير عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق فاحدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يبعث الله - 00:39:20

اليه الملك باربع كلمات رزقه وعمله وارجله وشقينا وسعید. فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان - 00:39:40

احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة سيدخلها قال الله نعم بارك الله فيكم والحديث الاتي ايضا بهذا المعنى اقرأوا اكثر من بارك الله فيكم نعم - 00:40:00

قال وابننا ابو محمد المخلدي قال انبأنا ابو العباس السراج قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي هو ابن راهويه هو ابن راهوية

قال اما انا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة عن رسول - 00:40:20

بسم الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل النار. فاذا كان عند موته ونفع عمل فعمل بعمل اهل النار فمات فدخل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة -

00:40:40

فاذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة. نعم الله المستعان. وهذا ايضا فهموا هذه المسألة قد آآ يكون آآ شديدا او يكون شاقا او بعيدا - 00:41:00

ان افهام الناس يقولون ما دام الله تبارك وتعالى قد قدر قبل ان اخلق هذا يكون تجديدا لما قدر الله تبارك وتعالى في اللوح المحفوظ وامر القلم قبل ان يخلق اي شيء ان يكتب كل ما هو كائن الى - 00:41:20

في يوم القيمة وهذا تجديد من الله تبارك وتعالى في الحديث الذي ذكر فيه على ما بناه هو يشهدون ان الله تعالى يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء عنه. لا حجة لمن اضل الله عليه. ولا عذر له لديه. قال الله - 00:41:40

فقل فللهم الحجة البالغة فلو شاء لاداكم اجمعين. يعني مشية الله تبارك وتعالى قال اراد الله تبارك وتعالى ان يخلق كل شيء يكون فيه آآ ابتلاء للمسلم الذي او للانسان الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:42:00

اذا لم يكن المقصود الابتلاء والابتلاء مني على الاختيار. فخير الله العبد بانه الخير ويختار الشر. ولو اراد الله تعالى ان يكون الناس كلهم على قلب رجل واحد في طاعة الله تبارك وتعالى - 00:42:30

وهذا كان من قدرة الله وقدر الله تعالى ايضا. لكنه خلق ليبلوهم ايهما احسنوا عملا فخلق له الاختيار وخلق النار وخلق الجنة وارسل الرسل الى اخره. لكنه اذا شاء الله تبارك وتعالى ان يجبر مثل المخلوقات الاخرى غير الانس والجن انهم يكونون مطبوعين -

00:42:50

على التسبیق والتحمید وعبادة الله تبارك وتعالى. كما هو موجود الاية ولقد زرنا لجهنم الكثير من الجن والانس فلعل الانسان يقول طيب ما دام خلق لهذا لهذا وخلق لهذا وان الله تعالى اخذ من بني ادم - 00:43:20

قبضة وقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار. فما عذر فما آآ ذنبي انا ما دام خلق. فيجب فوق كل شيء نؤمن بان الله تعالى لم يدخلك النار الا انه علم من قبل - 00:43:40

لم يكتب انك من اهل النار الا انه علم من قبله انك مهما هيأت لك من اسباب الخير لا تقبل فتدخل النار. علم. ومثاله واطي جدا اه يغسل بانه مثلا الان - 00:44:00

البرامح الطيران وغيره يجعلون لها او بانها قبل ست ستة اشهر ربما يعيد اه يعودون هذا ويقولون ان الطهارة تطير من الكويت تصل الى جدة في الساعة الفلانية من اين عرفوا هذا؟ كذلك امور اخرى ايضا انت تقول لصاحبك يا اخي اجلس اسقيك شاهي خمس دقائق

جاهز. كيف الغيب لا التجربة يحصل لك به علم في اشياء كثيرة وهم يطيرون الطيارة في الساعة الفولاذية وتصل في الساعة الفولاذية في مكان كذا وكذا. هذا يعودون - 00:44:50

هذا كله هذا الترتيب قبل شهور وقبل ربما قبل السنة. فايضا انت الان اذا امنت ان الله علم كل شيء قبل ان يخلقه وحان لك ان تفهم ان الله تبارك وتعالى ما دام اعطانا الاختيار فانا المذنب وانا - 00:45:10

الجاني اذا انت يختر اذا انا افطرت الشر او انت الفالح اذا اخترت اذا اخترت الخير لكن اذا لم تؤمن بهذا الایمان فهو الذي فيه الضلال المبين ولا شك فيه. فهي خلاصته انه يؤمن ان الله - 00:45:30

الله كل شيء ما قبل ان يخلق كيف يكون على اي اية يكون؟ والانسان متى يولد ومتى كتب قوله هذا قبل ان يخلق بعد ما خلق الكرم وقالوا اول ما خلق الله الكرم. او اول ما خلق في الارض. يعني اول المخلوقات هي القلم - 00:45:50

على هذا القول او اول ما خلق القلم وقت ما خلق القلم اول ما امره ان يكتبها كل ما هو كائن وقبله ان يخلق الخلق بعده كله. فاذا علمنا ان الله تبارك وتعالى قد علم انك تعلم كذا - 00:46:10

حتى اذا كان يلعب ب ايام الاختبار تقول من قبله انه لا ينجح. لماذا؟ لأن التجربة دلت على ان الذي لا يجتهد لا ينجح في والله عالم كل شيء ما كان وما يكون الى يوم القيمة وبعد يوم القيمة فالعلم علم الله - 00:46:30

تبارك وتعالى اذا امنا به هان علينا كل شيء في فم مشيئة الله تبارك وتعالى بانه شاء الله تبارك وتعالى انه يأتيك الخيار فانت تختار النجدين. الخير او الشر. بس هذا هو كله - 00:46:50

يا يدور حول المسيح والى وجود الاشعة انه يدخلني النار فكيف ماذا يفيد عملي هنا يكون الضلال في فهم دين الله تبارك وتعالى. وكذلك في فهم الله ولا الذراع لجهنم كثيرا من الجن والانس - 00:47:10

لجهنم وما ذنب الانس والجن؟ انما زرع وانه علم انك تعمل عمل اهل النار او عمل اهل الجنة. فسبحانه خلق الخلق بلا حاجة منهم اليهم وجعلهم فريقين فريق في النعيم فضلا وفريقا بالجهنم عدلا. وجعل منهم غبيا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقربا من رحمته - 00:47:30

وبعديدا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. كما قال عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريق حق عليهم الضلال. نعم اذا اراد الله تبارك وتعالى ان يهدي - 00:48:00

الانسان فيكون يهديه لا شك فيه لكنه لا يهديه اختبارا وامتحانا. ولذلك يسأل الله الهدایة دائمآ. اللهم اجعلني لا تجعلني شقيا. فقد يكون يغير الله تبارك وتعالى كما قالوا لا يرد القضاء الا الدعاء والقضاء نوعان قضاء مبرم لا يتغير وقضاء قدير - 00:48:20

يكون معلقا بحيث اذا ابد الله واذا سأله تبارك وتعالى في غير قضاءه اللهم ان كنت كتبتي كتابي بالاشقياء فاجعل كتابي في السعادة. يكون قدر الله انه اذا دعا فهو غيره تمام - 00:48:50

اعمالی هي التي امد للنار اجعله ان شاء الله في السعادة فلن يسأل لماذا ما ارتكابه المعاذري قال له يا رب الجنة في النار كل هذا من مشيئة الله تبارك وتعالى. ولاؤلئك ينالهم نصيبهم من - 00:49:10

قال ابن عباس وما سبق لهم من السعادة والشقاء بعلمه القديم الذي يعلمه به انه مهما ايات له اسباب الهدایة لا يهتدی او يهتدی. وذكر من الحديث بهذا المعنى ان الله آآ قال حدثنا حدثنا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق - 00:49:30

ان خلق احد حكم يجمع في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون في الرواية الاخرى نطفة يوما ثم يكون على قدر المزاد. وابناء رجب رحمه الله بدأ اسهب في جامع العلوم الحكم - 00:50:00

في شرح هذا الحديث وانه ذكر ان اربعين يوما قد نطفى يعني تنتشر في في جسم المرأة حتى تحت اظفارها. نطفة وهي في حالة كونها نطفة. ثم بعد اربعين يوما ينعقد - 00:50:20

تكون علاقة اي دما جاما ثم يكون مضفتا لحما على قدر ما يبلغ الانسان ليس كبيرا مثل ذلك هذا الاربعين الثالث ثم يبعث الله الي

الملك بالأربعين الرابع باربع كلمات رزقه وعمله واجله وشققه او سعيد. هذا مكتوب - [00:50:40](#)

من قبل في اللوح المحفوظ وتتجديده من التاريخ الملك بامر الله تبارك وتعالى بحكمته او يكون يرزق عملا صالحا او عملا. آآ صالح واجله متى يموت؟ ويكون الاجل ايضا قد يكون معلقا - [00:51:00](#)

من احب ان ينسأ له في اثره ويبارك له فيه عمره فليصل رحمه ويكون معلقا عيدا لكنه ان عمل كذا فلما يتقدم ولا يتاخر. ان عمل كذا فلا يتقدم ولا يتاخر. وبهذا - [00:51:30](#)

هذا مجمع بين الآيات والآحاديث فاذا جاء اجلهم لا يستقدمون ثوابنا ولا يستغفرون. فيقول يكتب رزقا له عمله واجله وشقق او سعيد. فاذا دعا اللهم اجعلني من السعداء. اجعله الله تبارك وتعالى بالشهداء - [00:51:50](#)

والذي نفسي بيده ان احدهم ليأمر اهل الجنة. الناس يعرفون ما شاء الله الحمد لله من سفره تعلم كتاب الله وسنة رسول الله يصلني ويزكي ويمشي بالناس آآ يعني وهو من اصلاح الناس لا يعمل عمل اهل الجنة حتى - [00:52:10](#)

بينه وبينه الا كما يكون بينه وبينه الا غراء يدخل الجنة. ثم يدركه ما سبق له في الكتاب ويجب في هنا الا نضل ما كتب الله تبارك وتعالى الا انه علم انه في اخر حياته ارتد ليس - [00:52:30](#)

ايده! كم من الناس زمن الصحابة وهم غير زمن النبي صلى الله عليه وسلم. عاملوا به وصاحبوه لكن قدر الله. انهم ارتدوا بعضهم وبعضاهم رجع الى دين الله تبارك وتعالى. فاذا ثم يدركوا ما سبق له في الكتاب فلا تقل ان لاجل ما - [00:52:50](#)

كتب انا خرجت من دين الله او شيء. علم الله تبارك وتعالى انك باختيارك اخترت الارتداد امر اهل الجنة او اختلط ما يصلني بركة دخول الجنة. فسبق له في الكتاب الذي كتبه بعلمه - [00:53:10](#)

من اختيارك ويعمل بعمل اهل النار. ويدخلها والا احدهم ليعمل بامر اهل النار حتى ما يكون الناس طول الحياة كانت سكينة وليرتكب الفواحش وغيرها لكنه ولذلك لا يأتي العقيدة لا يعني نقول بيقين ان فلانا في الجنة لا ندخل ادم الجنة والنار. لا تدري - [00:53:30](#)

على اي شيء قد ختم عليه حتى انه ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركهم ما سبق له من الكتاب فيأمل من عمل اهل الجنة ويدخلها يتوب في اخر الآيات والتوبة تجب ما قبله. واذا - [00:54:00](#)

اه الضلال في الفامي يكون سوف نظال الانسان اذا قال ان الكتاب هي التي تحركني. لا هي الكتاب والمقادير هي التي تحركني لا يجوز ان يقول هذا بل الكتاب ما جاء الا بعلم الله تبارك وتعالى - [00:54:20](#)

انت تعمل كذا وكذا فكتب انك من اهل النار واهل الجنة. فاذا فهمنا ان الله كتب علي ان اكون من اهل النار وثبت على هذا الباب فهو من اكبر الناس في او الدخول في الضلال. ويكون صوبا - [00:54:40](#)

هذا الفهم. فاذا كان فهم كلمة واحدة بان الله تبارك وتعالى علم سابق له في كل شيء ما يكون مآلاته فكتب عليه لا انه يكون عمله لاجل كتاب الله تبارك وتعالى - [00:55:00](#)

قال نعم. وان الرجل ليعمل بامر اهل النار وانه لمكتوب بلا رواية الثانية ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة. وانه لمكتوب انه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل بعمل اهل النار فمات فدخل النار. وان الرجل ليعمل - [00:55:20](#)

لاهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة لعلمه بأنه يعمل في اخر اياته ما يكون سببا لدخول الجنة اذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل اهل الجنة فمات فدخل النار. وبذلك على كل حال يعني - [00:55:40](#)

كانها يتحسر الكلام باننا اذا امنا ان الله تبارك وتعالى عالم كل شيء قبل ان يخلقه ماذا يكون قالوا اذا تيقنا امنا به ايمانا كاملا فيسهل الافهم ما يا كورة من الانسان وبمشيئة الله تبارك وتعالى ان الله شاء ان يدخله النار لاجل انه - [00:56:00](#)

اختار ما لم يشا الله تبارك وتعالى فدخل النار. واراد الله بهذه الكفر فيكون الانسان اذا كان لم يفهم هذا او لم يؤمن بهذا فهو الذي يجعله سبب الضلال وسببه ارتكاب الفرائض - [00:56:30](#)

ويقول ان الله قدر لي هذا فلكله لا ينسب لنفسه فانت ضربت الى ضربت على راسي فاصم انا اعتذر باني قدر الله تبارك وتعالى فلما ينسف الانسان لنفسه في هذه المسألة اذا فان الله قدر لاجل انك تعمل عمل يكون تكون تستحق من رحمة الله - [00:56:50](#)

بعد رحمة الله الجنة او بعد غضب الله تستحق النار. نعم، شكرًا لكم قليلا جزاك الله خير طيب الله يبارك فيك. جزاكم الله خيرا ان شاء

الله - 00:57:20